تاج وبيلا

قصة : عبير الطاهر
رسم : علي الزيني



تاج وبيلا



قصة : عبير الطاهر
رسم :علي الزيني

كانَ هُناكَ وَلَدٌ **اسْمُهُ تاجٌ.**

وَكانَ أَكْثَرُ شَيْءٍ يُريدُهُ في حَياتِهِ...

أَكْثَرَ مِنْ خِزانَةٍ مَمْلوءَةٍ بِالشّوكولاتَةِ...

أَكْثَرَ مِنَ الذَّهابِ إلى مَدينَةِ المَلاهي...

أَكْثَرَ مِنَ التَّزَلُّجِ عَلى الثَّلْجِ...

أَكْثَرُ شَيْءٍ يُريدُهُ في حَياتِهِ، أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ...

كانَ يُريدُ...





كَلْبًا!

نَعَمْ، كَلْبًا! مُتَوَسِّطَ الحَجْمِ، لَيْسَ كَبيرًا وَلا صَغيرًا.

شَعْرُهُ طَويلٌ، أَنْفُهُ أَسْوَدُ مُدَوَّرٌ رَطْبٌ.





أُذُناهُ طَويلَتانِ تَهْتَزّانِ حينَ يَرْكُضُ.

نَعَمْ، أَكْثَرُ شَيْءٍ يُريدُهُ في حَياتِهِ هُوَ كَلْبٌ.

وَفي هَذِهِ الأَثْناءِ، كانَتْ هُناكَ قِطَّةٌ **اسْمُها بيلّا...**

وَكانَ أَكْثَرُ شَيْءٍ تُريدُهُ في الدُّنْيا...

أَكْثَرَ مِنْ سَلَّةٍ مَمْلوءَةٍ بِالسَّمَكِ...

أَكْثَرَ مِنَ السَّيْرِ عَلى حَبْلٍ في السّيرْكِ...

أَكْثَرَ مِنْ رِحْلَةٍ إلى هاوايَ...

أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ

كانَتْ تُريدُ...







بِنْتًا!

نَعَمْ، بِنْتًا ظَرِيفَةً لَطيفَةً.

تُمَشِّطُ لَها شَعْرَها،

وَتَضَعُ لَها شَرائِطَ مُلَوَّنَةً.





تُعَطِّرُها وَتَقْرَأُ لَها قِصَصًا،

وَتُغَنّي لَها بِصَوْتٍ عَذْبٍ.

نَعَمْ، أَكْثَرُ شَيْءٍ تُريدُهُ في هَذِهِ

الدُّنْيا هُوَ أَنْ تَتَبَنّاها بِنْتٌ.



في أَحَدِ الأَيّامِ، رَنَّ جَرَسُ البَيْتِ.
رَكَضَ تاجٌ، وَفَتَحَ البابَ، فَوَجَدَ أُمَّهُ وَأَباهُ.



قالَتْ ماما: حَبيبي تاجُ! وَجَدْنا هَذِهِ القِطَّةَ الظَّريفَةَ في المَلْجَأِ،

وَاسْمُها بيلّا.



نظر تاجٌ إلى القِطَّةِ،
وَفَجْأَةً لَمَعَتْ عَيْناهُ
وَقالَ بِفَرَحٍ: مِنَ الآنَ
سَيَكونُ اسْمُكِ عَنْتَرًا
وَسَأُعامِلُكِ عَلى أَنَّكِ كَلْبٌ،
وَسَأُدَرِّبُكِ عَلى كُلِّ الخُدَعِ.





وَضَعَ تاجٌ حَوْلَ رَقَبَةِ بيلّا قِلادَةً مَكْتوبًا عَلَيْها: عَنْتَر!

صاحَتِ القِطَّةُ بِغَضَبٍ: **مياااوْ!** اسْمي بيلّا!

ثُمَّ قالَتِ القِطَّةُ: وَأَنا سَأُعامِلُكَ عَلى أَنَّكَ بِنْتٌ،

وَسَيَكونُ اسْمُكَ مينا!



في الحَديقَةِ، بَدَأَتِ التَّدْريباتُ.





أُففف! لا فائِدَةَ؛ القِطَّةُ
سَتَبْقى قِطَّةً إلى الأَبَدِ.





ذاتَ يَوْمٍ، اقْتَرَبَتْ بيلّا مِنْ تاجٍ وَفي فَمِها مِشْطٌ صَغيرٌ. أَخَذَ تاجٌ المِشْطَ وَرَماه بَعيدًا.



بَعْدَ قَليلٍ، جاءَتْ بيلّا تَرْكُضُ وَفي فَمِها قِصَّةٌ. أَخَذَ تاجٌ القِصَّةَ وَوَضَعَها عَلى رَفِّ المَكْتَبَةِ.

قَفَزَتْ بيلّا وَجَلَسَتْ في حِضْنِ تاجٍ،
لَكِنَّهُ حَمَلَها وَوَضَعَها عَلى الأَرْضِ.
تَنَهَّدَتْ بيلّا بِحُزْنٍ وَقالَتْ:



كانَ واضِحًا أَنَّ تاجًا وَبيلّا لَمْ يَكونا سَعيدَيْنِ، وَأَنَّ أَمْرًا ما سَيَحْصُلُ بَيْنَهُما.

في صَباحِ اليَوْمِ التّالي، اخْتَفَتْ بيلّا.

بَحَثَ تاجٌ عَنْها في كُلِّ مَكانٍ وَلَمْ يَجِدْها.

قالَ تاجٌ: لَقَدْ هَرَبَتْ بيلّا.

في اللَّيْلِ لَمْ يَسْتَطِعْ تاجٌ أَنْ يَنامَ؛ ظَلَّ يُفَكِّرُ فيها:

هَلْ هِيَ جائِعَةٌ؟ هَلْ تَشْعُرُ بِالبَرْدِ؟ أَمْ... يا إِلَهي،

رُبَّما دَهَسَتْها سَيّارَةٌ مُسْرِعَةٌ! لا بُدَّ أَنْ أَجِدَها.







في الصَّباحِ، كانَتْ بيلّا تَمْشي في الشّارِعِ حينَ رَأَتِ
الفَتاةَ الظَّريفَةَ اللَّطيفَةَ الَّتي تَحْلُمُ بِها.
لَكِنَّها لَمَحَتْ بَيْنَ يَدَيْها قِطَّةً بَيْضاءَ صَغيرَةً،
في شَعْرِها شَرائِطُ مُلَوَّنَةٌ.

حَزِنَتْ بيلّا وَشَعَرَتْ بِخَيْبَةِ أَمَلٍ كَبيرَةٍ، ثُمَّ مَشَتْ بِبُطْءٍ.
فَجْأَةً سَمِعَتْ مُواءً حادًّا، وَرَأَتْ قِطَطَ الشّارِعِ تَتَأَهَّبُ لِمُهاجَمَتِها،
فَفَزِعَتْ وَانْطَلَقَتْ تَجْري، وَقِطَطُ الشّارِعِ تَجْري خَلْفَها.





أَخَذَتْ بيلّا تَجْري وَتَجْري، وَلَكِنْ لِسوءِ حَظِّها وَقَعَتْ في حُفْرَةٍ مَمْلوءَةٍ بِالطّينِ.

وَلَكِنَّها لَمْ تَتَوَقَّفْ.

خَرَجَتْ مِنْها بِسُرْعَةٍ، وَظَلَّتْ تَرْكُضُ وَتَرْكُضُ، وَقِطَطُ الشّارِعِ تَلْحَقُ بِها.



وَبَيْنَما هِيَ تَرْكُضُ، اصْطَدَمَتْ بِطِفْلٍ يَحْمِلُ قَرْنَ بوظَةٍ كَبيرًا، فَوَقَعَتِ البوظَةُ عَلى رَأْسِها.

لَكِنَّها لَمْ تَتَوَقَّفْ، بَلْ ظَلَّتْ تَرْكُضُ وَتَرْكُضُ، وَقِطَطُ الشّارِعِ تَرْكُضُ خَلْفَها.





وَبَيْنَما هِيَ تَرْكُضُ،

مَرَّتْ بيلّا بِسُرْعَةٍ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْ فَرّانٍ يَحْمِلُ كيسًا مِنَ الطَّحينِ.

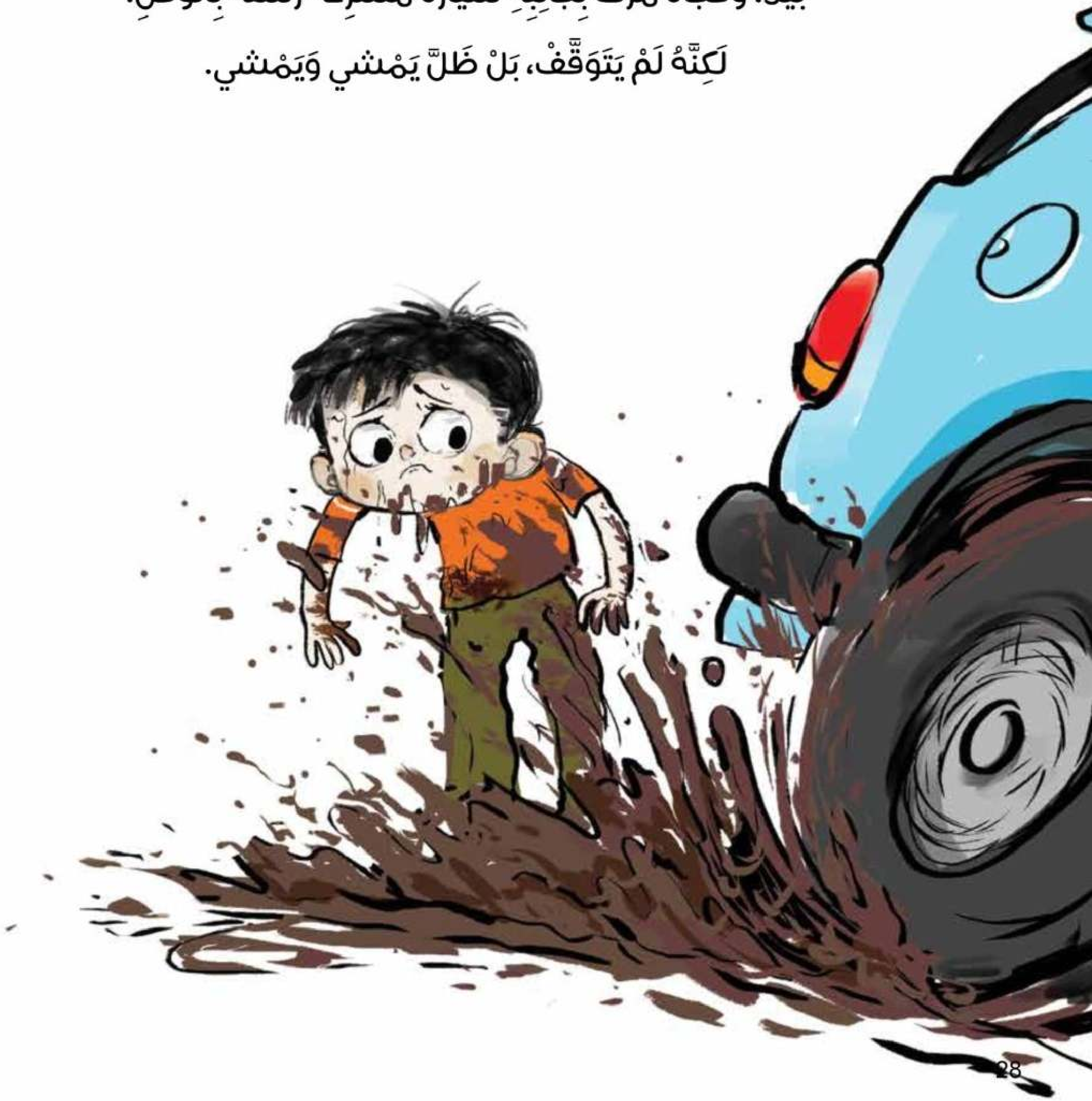




فَتَعَثَّرَ الرَّجُلُ وَطارَ الكيسُ،

وَوَقَعَ الطَّحينُ كُلُّهُ عَلَيْها.

في هذا الوَقْتِ، كانَ تاجٌ يَمْشي في الشّارِعِ يَبْحَثُ عَنْ بيلّا، وَفَجْأَةً مَرَّتْ بِجانِبِهِ سَيّارَةٌ مُسْرِعَةٌ رَشَّتْهُ بِالوَحْلِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَتَوَقَّفْ، بَلْ ظَلَّ يَمْشي وَيَمْشي.



وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَبِهَ اصْطَدَمَ بِسُلَّمٍ يَقِفُ عَلَيْهِ عامِلُ دِهانٍ.

طارَ سَطْلُ الدِّهانِ عالِيًا وَوَقَعَ فَوْقَ رَأْسِهِ.

رَكَضَ تاجٌ وَرَكَضَ العامِلُ خَلْفَهُ.





عَلِقَ تاجٌ في أَثْناءِ رَكْضِهِ بِحَبْلِ غَسيلٍ،

وَرَكَضَتْ خَلْفَهُ سَيِّدَةٌ عَجوزٌ.



فِي هَذا الوَقْتِ، كانَتْ بيلّا تَرْكُضُ وَتَرْكُضُ بِأَقْصى سُرْعَتِها.
وَكانَ تاجٌ يَرْكُضُ وَيَرْكُضُ بِأَقْصى سُرْعَتِهِ.



اصْطَدَمَتْ بيلّا بِوَلَدٍ غَريبٍ يُغَطّيهِ الدِّهانُ.

وَاصْطَدَمَ تاجٌ بِقِطَّةٍ غَريبَةٍ تُغَطّيها البوظَةُ والوَحْلُ.



أَخَذَ تاجٌ يُبْعِدُ القِطَّةَ الغَريبَةَ عَنْهُ، وَلَكِنَّهُ لَمَحَ قِلادَةً ذَهَبِيَّةً حَوْلَ رَقَبَتِها.

صاحَ تاجٌ بِفَرَحٍ: **بيلّا!**

هَزَّتْ بيلّا ذَنَبَها بِفَرَحٍ: **مياااو!**

ثُمَّ عادَ تاجٌ وَبيلّا إِلى المَنْزِلِ سَعيدَيْنِ.

وَما زالتْ قِطَطُ الشّارِعِ وَعامِلُ الدِّهانِ وَصاحِبَةُ الغَسيلِ

يَتَساءَلونَ حَتّى اليَوْمِ عَنْ سِرِّ هَذا الوَلَدِ وَسِرِّ هَذِهِ القِطَّةِ.




بيلّا!
مياااوْ!

دار الياسمين
للنشر والتوزيع

www.alyasminebooks.com

نص© عبير الطاهر
رسوم© علي الزيني
التدقيق اللغوي: أمل الشواربي

الترقيم الدولي: ISBN 978-9957-682-55-2
رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: 2022/8/4497

رقم التصنيف: 813.9282

المواصفات: /القصص العربية//أدب الأطفال//الأدب العربي
الطبعة الأولى: 2022
